

## المبادئ الأخلاقية لصون التراث الثقافي غير المادي

تمّ وضع المبادئ الأخلاقية لصون التراث الثقافي غير المادي في إطار روح اتفاقية عام 2003 لصون التراث الثقافي غير المادي والصكوك المعيارية الدولية القائمة التي تُعنى بحماية حقوق الإنسان وحقوق الشعوب الأصلية. وتُمثّل مجموعة من المبادئ الجوهرية والطموحة التي تحظى بقبول واسع باعتبارها تُشكّل ممارسات جيدة تتوجّه للحكومات والمنظمات والأفراد الذين يؤثرون بشكل مباشر أو غير مباشر على التراث الثقافي غير المادي من أجل ضمان استمراريته، والاعتراف تبعاً لذلك بمساهمته في السلام والتنمية المستدامة. وتهدف هذه المبادئ الأخلاقية التي تكمل اتفاقية عام 2003 لصون التراث الثقافي غير المادي والتوجيهات التنفيذية لتطبيق الاتفاقية والأطر التشريعية الوطنية إلى أن تكون قاعدة لتطوير مدونات قواعد سلوك وأدوات محدّدة تناسب الظروف المحلية والقطاعية.

- (1) يجب أن تلعب الجماعات والمجموعات والأفراد، بحسب الحالة، **الدور الرئيسي** في صون تراثهم الثقافي غير المادي.
- (2) يجب الاعتراف بحقّ الجماعات والمجموعات والأفراد، بحسب الحالة، في مواصلة الممارسات وأوجه التمثيل والتعبير والمعارف والمهارات الضرورية لضمان استمرارية التراث الثقافي غير المادي واحترامه.
- (3) يجب أن يسود الاحترام المتبادل، علاوة عن الاحترام والتقدير المتبادل للتراث الثقافي غير المادي، التفاعلات بين الدول وبين الجماعات والمجموعات والأفراد، بحسب الحالة.
- (4) يجب أن تتّسم جميع التفاعلات مع الجماعات والمجموعات والأفراد، بحسب الحالة، الذين يبدعون التراث الثقافي غير المادي ويحافظون عليه وينقلونه بالتعاون والحوار والتفاوض والتشاور في كنف الشفافية وبشرط الحصول على موافقتهم الحرّة والمسبقة والمستدامة والمستنيرة.
- (5) يجب ضمان وصول الجماعات والمجموعات والأفراد إلى الأدوات والقطع والمشغولات والأماكن الثقافية والطبيعية وأماكن الذاكرة التي يُعتبر وجودها ضرورياً للتعبير عن التراث الثقافي غير المادي، بما في ذلك حالات النزاع المسلّح. ويجب احترام الممارسات العرفية التي تحكم الانتفاع بالتراث الثقافي غير المادي بشكل كامل حتى عندما تحدّ من وصول الجمهور على نطاق أوسع.
- (6) يجب أن تقوم كلّ جماعة أو مجموعة أو فرد بتقدير قيمة التراث الثقافي غير المادي الخاص بهم وينبغي أن لا يخضع هذا التراث الثقافي غير المادي لأحكام خارجية لتقدير قيمته.
- (7) يجب أن تتمتع الجماعات والمجموعات والأفراد الذين يبدعون التراث الثقافي غير المادي بحماية المصالح المعنوية والمادية الناجمة عن هذا التراث، وعلى وجه الخصوص تلك النابعة عن استعماله وعن إجراء البحوث عليه وتوثيقه والترويج له أو تكييفه من قبل أفراد المجتمعات أو غيرها.
- (8) يجب احترام الطبيعة الديناميكية والحياة للتراث الثقافي غير المادي بشكل متواصل. ولا ينبغي أن يشكّل الطابع الأصلي والحصري مخاوف وعقبات تواجه صون التراث الثقافي غير المادي.
- (9) يجب أن تقيّم الجماعات والمجموعات والمنظمات المحلية والوطنية وعبر الوطنية والأفراد بعناية التأثير المحتمل والنهائي، المباشر وغير المباشر، على المدى القصير وعلى المدى الطويل، لأيّ إجراء من شأنه أن يؤثّر على استمرارية التراث الثقافي غير المادي أو المجتمعات التي تمارسه.
- (10) يجب أن تلعب الجماعات والمجموعات والأفراد، بحسب الحالة، دوراً هاماً في تحديد التهديدات التي تُلقى بثقلها على تراثها الثقافي غير المادي، بما في ذلك إخراجها من سياقه وتحويله إلى بضائع وتحويله وفي اتخاذ قرار بشأن كيفية منع هذه التهديدات وتخفيفها.
- (11) يجب احترام التنوع الثقافي وهويات الجماعات والمجموعات والأفراد بشكل كامل. وينبغي **يجب** إيلاء اهتمام خاص للمساواة بين الجنسين وإشراك الشباب واحترام الهويات العرقية في تصميم وتنفيذ تدابير الصون في كنف احترام القيم المعترف بها من قبل الجماعات والمجموعات والأفراد والحساسية للمعايير الثقافية.
- (12) إنّ صون التراث الثقافي غير المادي يمثّل مصلحة عامة للبشرية ويجب بالتالي القيام به من خلال التعاون بين الأطراف الثنائية ودون الإقليمية والإقليمية والدولية؛ رغم ذلك، لا ينبغي أبداً حرمان الجماعات والمجموعات والأفراد، بحسب الحالة، من التراث الثقافي غير المادي الخاص بهم.